عن طريق الإماميّة: (207) تهذيب الأحكام: عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): «للشهيد سبع خصال من ا: أوّل قطرة من دمه مغفور له كلّ ذنب...».[263] (208) بحار الأنوار: عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: «بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يخطب الناس ويحضّهم على الجهاد إذ قام إليه شاب، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل ا. فقال علي: كنت رديف رسول ا (صلى ا عليه وآله) على ناقته العضباء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل، فسألته عمّا سألتني عنه، فقال: إنّ الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب ا لهم براءة من النار، فإذا تجهّزوا لغزاهم باهى ا تعالى بهم الملائكة، فإذا ودّعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحيّة من سلخها،... فإذا برزوا لعدوّهم وأُشرعت الأسنّة وفوّقت السهام وتقدّم الرجل إلى الرجل، حفّتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون ا لهم بالنصر والتثبيت، فينادي مناد: الجنّة تحت ظلال السيوف، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف. وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث ا (عزّ وجلّ) زوجته من الحور العين، فتبشّره بما أعدّ ا له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة التي أُخرجت من البدن الطيّب، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».[264]